

كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا وَأَنَا سَمِعْتُ اللَّهَ مِنَّا  
 أَوْعَدْنَاهُمْ مِنْ أَبْطِلُ الْغُرُوحِ وَأَصْلِيلُ اللَّهِ وَأَسْتَرْشِدُهُ إِلَى مَا يَعْصِمُ  
 مِنَ السَّهْوِ وَيُحِطُّ بِالْعَفْوِ أَنَّهُ هُوَ أَهْلُ النَّوَى وَأَهْلُ الْغَيْزَةِ  
 وَوَلِيُّ الْخَيْرَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هـ بَحَثَ الْمُقَامَاتُ  
 بِتَوْفِيقِ اللَّهِ عَالِي

أَمَامِي عَلَى نَهْجِ سَبِيلِهِ وَزَيْدُ الْعَبَادِ وَهَادِي وَصَادِقُ  
 وَمُوسَى وَمَوْلَانَا الرِّضَا وَمُحَمَّدُ وَابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاقٍ  
 وَقَامَةُ الْمَهْدِيِّ الْحُسَيْنِيِّ أَمَامُ الْمُهْدِيِّ بِالْحَقِّ فِي الْخَلْقِ نَالِقُ  
 بِحَقِّهِمْ أَرْجُو النَّجَاةَ مِنَ اللَّظْمِ  
 عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ الرَّبِّ بِمَا لَحَّ بِأَرْقُ

وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ هَوَى الْأَفْرَادِ فَأَخْطَرْتُ بَقْلِي عَزِيمَةَ الْأَرْجَاءِ  
 وَتَحْلِيئَهُ لِلْخَلْقِ بِذَلِكَ الْحَالِ فَكَانَهُ مُدْرَسَ مَا نَوَيْتُ أَوْ كَوَيْفَتِ  
 بِمَا أَخْفَيْتُ فَرَفَزْتُمْ بِنِزَالِ الْأَوَاهِ ثُمَّ قَرَأْتُمْ فَادْعَاةً مَتَّ فَنَوَيْتُ عَلَى اللَّهِ  
 فَاسْتَجَلْتُ عِنْدَ ذَلِكَ بِصِدْقِ الْمُحَدِّثِينَ وَأَيَّدْتُ أَنْ فِي الْأُمَّةِ فِي  
 مُحَدِّثِينَ ثُمَّ دُنُوتُ إِلَيْهِ كَمَا يَدُومُ الصَّلَاحُ وَقُلْتُ أَوْصِي أَهْلِي  
 الْعَبَادَ الصَّالِحِينَ لِيُفْعَلَ الْجَعْلُ الْمَوْتِ نَصَبَ عَيْنِكَ وَهَذَا فَرَأَى بَيْنِي  
 وَبَيْنِكَ فَوَدَعْنَاهُ وَعَبَّرَ فِي سِجِّ دَرَنْ مِنَ الْمَأْتِي وَكَانَتْ هَذِهِ  
 خَاتَمَةُ النَّاسِيَةِ قَالَ السَّيِّخُ الْأَمَامُ الْقَسَمُ بِرُوحِ اللَّهِ  
 مَجِيئُهُ هَذَا خَيْرُ الْمُقَامَاتِ الَّتِي أَشَاءُهَا بِالْأَعْمَارِ وَأَمْلِيئُهَا  
 لِبِلْسَانِ الْأَضْطِرَّارِ وَقَدْ لِحِثْتُ أَنْ أَرْضَعْنَاهُ لِأَسْتَنْصِرَ وَنَادَيْتُ  
 عَلَيْهَا فِي سَوَاقِ الْأَعْمَارِ رِاضَةً مَعْرُوفِي بِأَنَّهَا مِنْ سَقَطِ الْمَنَاعِ  
 وَمَا يَسْتَوْجِبُ أَنْ تَبَاعَ وَلَا يَتَبَاعَ وَلَا وَعَشِيئِي نُورَ التَّوْفِيقِ وَظَهَرْتُ  
 لِقَعْنِي نَظَرَ الشَّفِيقِ لَسَبْرَتِ عَوَارِي الدُّنْيَا لَمْ يَزَلْ مَسْتَوْرًا وَلَكِنْ